

تحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات  
الفلسطينية بقطاع غزة في ضوء قضايا معاصرة

د. شريف علي حَماد

أستاذ مساعد / جامعة القدس المفتوحة  
منطقة غزة التعليمية

بحث مقدم لمؤتمر " التربية في فلسطين وتغيرات العصر "  
والمزمع عقده في الجامعة الإسلامية - كلية التربية  
في الفترة ( ٢٣ - ٢٤ / ١١ / ٢٠٠٤ )

## ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على القضايا المعاصرة التي تواجه المجتمع الفلسطيني المسلم، وتحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية، بمحافظة غزة، في ضوء القضايا المعاصرة، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتقديم استبانة لعينة قوامها (٢٠٠) طالب جامعي للتعرف على أهم القضايا المعاصرة بالنسبة للمجتمع، ومن ثم تحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في ضوء القضايا التي توصل إليها الباحث، وقد بينت النتائج أن قضية الإرهاب، ومقاهي الانترنت، وغزو الفضائيات، والعولمة، وشرق أوسط جديد، وتغيير المناهج، احتلت مراتب ذات أهمية، كما أظهرت نتيجة تحليل المحتوى، أن محتوى مساق (واقعنا المعاصر والغزو الفكري) للجامعة الإسلامية، حصل على أعلى النسب في تحقيق القضايا المعاصرة، بالإضافة إلى محتوى الثقافة الإسلامية لجامعة القدس المفتوحة، ومن ثم محتوى الثقافة الإسلامية لجامعة الأقصى، وقد أوصى الباحث بتبني اعتماد مساق الثقافة الإسلامية في جميع الكليات كمتطلب تأسيسي، مع تحديث هذا المساق وفق القضايا المعاصرة.

## مقدمة :-

تزداد المشكلات الثقافية والتربوية تعقيداً كل يوم عن السابق له، بسبب تعقد الحياة وتعدد مطالبها، وسرعتها المتغيرة، لذا لا يمكن مراجعة المساقات الجامعية كل يوم، إن وضع مساقات جيدة تناسب العصر وتعكس آمال وطموحات المجتمع يستوجب الموازنة بين التخطيط والتنفيذ، مع مراعاة المرونة أثناء التخطيط لمسايرة التطور، والتغير، ومناسبة مطالب الحياة، ونظراً لاختلاف وجهات النظر، حول نوع المحتوى الذي ينبغي تقديمه للطلاب في الجامعات، والقواعد التي يجب استخدامها لاختيار محتوى الثقافة الإسلامية، فإن دراسة المساق كموضوع ثقافي أساسي أصبح أمراً ضرورياً لا مفر منه، لكل من له علاقة بالدراسة الجامعية، حيث أن أهمية المقررات الجامعية تقع على عاتق واضعي هذه المقررات، فكلما عانى البلد من ضعف في التوجيه الخلقي، يوجه اللوم مباشرة إلى واضعي المناهج والمقررات، وخاصة الثقافة الإسلامية، بحجة أنهم لم يتداركوا الأمور التي أدت إلى ذلك الوهن، وتبدأ عملية التغيير، والتعديل، والتطوير للتغلب على نواحي القصور، وبهذا أصبحت المساقات والمناهج هي المسؤولة مسؤولة كاملة لمقابلة تغيرات، وتحديات العصر، لأن النظام التعليمي جزء لا يتجزأ من حياة الأمة، وعن طريق المساقات الجامعية يستطيع الانسان المتعلم أن يواجه حاضره، ويتصدى للوفد بالمعلومات، التي تساعده في الوقوف على ما يدور حوله من أحداث سواء على المستوى المحلي، أم على المستوى العالمي، لتجعله قادراً على وضع الحلول العلمية والعملية للمشكلات التي تعترضه في حياته، وحياة مجتمعه.

إن العناية بالثقافة الإسلامية تعلماً، وتعليماً، وعملاً، هي رسالة المسلم في الحياة الدنيا، يحاسب على التقصير في تعلمها، أو نشرها أو تعطيل العمل بها وفق ما أعطاه الله من قدرات، والثقافة الإسلامية مادة التفكير والعمل في حياة المسلمين، ومعيارهم الوحيد للحكم على الأشياء بالصلاح أو الفساد، تعلق مكانتهم عندما يحكمونها وحدها في شؤون حياتهم سلوكاً وتفكيراً واعتقاداً، وتتحدر منزلتهم، عندما يجعلونها معياراً ثانوياً إلى جانب معايير أخرى لا تنبثق من الإسلام.

وتأتي أهمية مساق الثقافة الإسلامية، من الموقع الذي تحتله هذه الثقافة في مجتمعنا الإسلامي، فهي ما زالت أداة بناء الشخصية الإسلامية المنشودة، والوسيلة الرئيسية لإكساب المسلم الحصانة المطلوبة في مواجهة التيارات الفكرية العاتية، التي تضرب بمدى الهائل أرجاء المنطقة الإسلامية طوياً وعرضاً، بل أن الغزو الثقافي الوافد قد اخترق كثيراً من الحصون والجبهات الإسلامية.

لذلك فإن الحاجة تزداد إلى الثقافة الإسلامية، في الوقت الحاضر لحماية الشباب من مخاطر التحديات التي تثير الجدل، ولم يألفها المجتمع المسلم، ولم يكن له دور في نشأتها من خلال محتوى يواجهه الحاضر، ويتصدى للتحديات واستجابة لقضايا العصر، فإن من المرغوب أن تستجيب مساقات الثقافة الإسلامية للقضايا المعاصرة وأن تناقشها وتفند الزائف منها أو المضلل منها، لا سيما وأنه يمكن تكييف محتوى الثقافة الإسلامية تبعاً لحاجات المجتمع المسلم ومواجهه المشكلات المستجدة في كل الأزمان والامكنة، حيث أن الإسلام صالح لكل زمان ومكان، من هذا المنطلق رأى الباحث أن يقوم بتحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات

الفلسطينية، للوقوف على مدى تناول هذه المحتويات للقضايا المعاصرة، التي تدور حول الفرد المسلم، إن كانت اجتماعية، أو علمية، أو دينية، أو فكرية، لتجعله قادراً على وضع الحلول العملية العلمية لهذه المشكلات والتحديات.

### ● مشكلة البحث :-

تتمثل مشكلة البحث في تحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في ضوء تحديات القضايا المعاصرة.

وتتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية ؟

س١/ ما القضايا المعاصرة التي تواجه المجتمع الفلسطيني المسلم؟

س٢/ ما مدى توافر القضايا المعاصرة في محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية ؟

### ● حدود البحث :-

١- يقتصر هذا البحث على محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية، القدس المفتوحة، الإسلامية، الأزهر، الأقصى، أو ما يعادلها.

٢- كما يقتصر على بعض القضايا المعاصرة ذات العلاقة بالمجتمع الفلسطيني المسلم.

٣- كما يقتصر على تحليل مضمون محتوى مساق الثقافة الإسلامية، أو المساقات التي توازي هذا المساق تحليلاً كفيلاً .

### ● أهداف البحث :-

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :-

١- الوقوف على القضايا المعاصرة التي تواجه المجتمع الفلسطيني المسلم.

٢- تحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية، للتعرف على مدى توافر هذه القضايا في المحتوى، لتقديم المقترحات المناسبة للمسؤولين عن التخطيط في الجامعات.

### ● أهمية البحث :-

يتوقع لهذا البحث أن يفيد فيما يلي :-

١- تزويد واضعي مساق الثقافة الإسلامية، بالقضايا المعاصرة التي تساعد في اختيار المحتوى المناسب لمواجهة الحاضر والتصدي للتحديات.

٢- تنفيذ الزائف والمضلل من القضايا المعاصرة، من خلال محتوى الثقافة الإسلامية .

٣- تفتح هذه الدراسة السبيل أمام الباحثين لتطوير وإعداد بناء محتوى الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية.

## • مصطلحات البحث :-

### ١- القضايا المعاصرة :-

القضايا العلمية، والدينية، والاجتماعية، والفكرية، والسياسية المثارة حالياً على الساحة الإسلامية بصفة عامة، وعلى الساحة الفلسطينية بصفة خاصة، ولم يألفها المجتمع، والتي يمكن أن تسهم الثقافة الإسلامية في تنفيذها، لمواجهة هذه القضايا لحماية الشباب من الانحراف والزلل .

### ٢- تحليل المحتوى :-

أحد أساليب المنهج المسحي التحليلي، ويعتبر أسلوب علمي للبحث، يهدف إلى الوصف الموضوعي، والكمي المنظم للمضمون الظاهر. [٢٢/١٠] ويقصد بتحليل المحتوى في هذه الدراسة، وصف محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية، وصفاً كيفياً، في ضوء القضايا المعاصرة المثارة على الساحة الإسلامية الفلسطينية، ومناقشة نتائج التحليل للتوصل إلى مدى توافر القضايا المعاصرة فيه.

## • خطوات البحث :-

يسير البحث وفقاً للخطوات التالية :-

١- تحديد القضايا المعاصرة المثارة حالياً على الساحة الإسلامية عامة، والساحة الفلسطينية خاصة، وذلك من خلال الأدب التربوي، والدراسات السابقة وأداة الدراسة.

٢- تحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية في ضوء القضايا المعاصرة، تحليلاً كيفياً، من خلال وحدة تحليل الموضوع، الذي يعتبر من أهم وحدات تحليل المحتوى، وقد يكون الموضوع جملة، أو فكرة، أو فقرة تحمل الفكرة، وتؤدي معنى تام.

### ٣- تحديد عينة التحليل :-

نظراً لأن مقررات المجتمع الأصلي لهذه الدراسة محددة بكتب الثقافة الإسلامية، أو الكتب الموازية للمساق، فإن الباحث و أي إمكانية إخضاع الصفحات التي تضم المحتوى المستهدف للتحليل .

### ٤- كيفية التحليل :-

قام الباحث بتطبيق القضايا المعاصرة، بصورة فردية على كل موضوع من موضوعات المحتوى المستهدف، لتحديد درجة توافر القضايا في المحتوى.

٥- ثبات التحليل :-

للتحقق من ثبات التحليل، قام الباحث بإعادة تحليل المحتوى، بعد مرور حوالي شهر، وقد تم إيجاد معامل الارتباط بين الباحث ونفسه، باستخدام معادلة هولستي حيث كان معامل الاتفاق = ٩٦.٧%، وأنه يحظى بنسبة عالية تدل على ثبات التحليل.

## الدراسات السابقة ومفاهيم الدراسة

### أولاً : الدراسات السابقة :-

سيقوم الباحث بعرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، لمعرفة مناهج هذه الدراسات والقضايا التي عالجتها، والأدوات التي استخدمتها، والتي يمكن أن تسهم في تنمية هذا البحث.

١- دراسة عبد القادر عبد ربه شاهين ١٩٨٤ [ ١٨ ] :-

هدفت الدراسة إلى تقويم الكتاب المدرسي للتربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، للتعرف على مدى تمثله للأسس التي يجب أن يقوم عليها، ومدى مطابقته للمعايير التي ينبغي أن تتوفر فيه، من وجهة نظر معلمي وموجهي المادة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، المتمثل في الاستمارة التي أعدت لاستطلاع آراء الموجهين والمعلمين، وقد كان أهم نتائج الدراسة، عدم الاهتمام بالموضوعات العصرية إلا بالقدر القليل، وأوصت أن تكون آيات الحجاب من الآيات المقرر حفظها، وفهمها، وتفسيرها، وعدم الغفلة عن أسباب نزولها.

٢- دراسة زين محمد ١٩٨٧ [ ١١ ] :-

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج لمقرر الثقافة الإسلامية لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية، جامعة المنيا ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، بالإضافة إلى تحليل كتب التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام، كما استخدم المنهج التجريبي، لتجريب وحدات البرنامج على عينة من الطلاب بالفرقتين الثانية، والرابعة بالكلية، وكان من أهم نتائج الدراسة، أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة، بعد تجريب البرنامج، كما بينت النتائج، أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات البنين، والبنات، إلا أن هناك فروق لصالح طلاب الأقسام العلمية من طلاب الأقسام الأدبية.

٣- دراسة يوسف محمود العلوي ١٩٨٨ [ ٢٧ ]

هدفت الدراسة إلى تقويم مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بدولة البحرين، من حيث مدى موافقته لأهداف المرحلة، من جهة، ومدى ملاءمته لحل مشكلات الطلاب من جهة أخرى، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق الهدف من الدراسة، وقام بتحليل منهج التربية الدينية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بدولة البحرين، وكان أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن المقرر لم يوفق في عرض أهم القضايا العصرية التي يعاني منها مجتمع البحرين، كما لم يتعرض المقرر لأبرز المشكلات التي يعاني منها طلبة الثالث الثانوي في البحرين، وقد أوصت الدراسة بأن تعمل المقررات على تحليل المشكلات، والقضايا التي يعاني منها المجتمع البحريني في ضوء القيم الإسلامية .

#### ٤- دراسة أحمد الضوى سعد ١٩٨٩ [ ٢ ]

هدفت الدراسة إلى تطوير محتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية، حتى يصبح متلائماً مع حاجات المتعلم، وحاجات مجتمعه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والتجريبي، وقد أسفرت النتائج، على أن المحتوى لم يتناول توضيحاً لبعض القضايا التي استجدت في حياة المسلم المعاصر، مثل تعاطي المخدرات، والاستماع إلى الموسيقى، وتحديد النسل ... كما لم يتعرض المحتوى لقضايا، ومشكلات المجتمع، والتي من أهمها، المفاهيم الدينية المتعلقة بأحكام المرأة في المجتمع المعاصر، وقد أوصت الدراسة بتبني وزارة التربية والتعليم للبرنامج المقترح كأساس لتطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية.

#### ٥- دراسة إبراهيم العثيم ١٩٩٠ [ ١ ]

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تحقيق منهج الثقافة الإسلامية في الكليات العسكرية في ضوء أهدافه الإجرائية، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث استخدم استبانة وزعت على الطلاب والمدرسين في الكليات العسكرية، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهداف منهج الثقافة الإسلامية قد تحقق بدرجة عالية عند بعض الطلاب والمدرسين، وبدرجة متوسطة عند الآخرين من الطلاب والمدرسين.

#### ٦- دراسة عبد المحسن حمادة ١٩٩٠ [ ١٩ ]

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية تدريس المتطلبات الجامعية التي تقدمها جامعة الكويت لطلابها، والوظائف التربوية التي تؤديها تلك المتطلبات، ومدى الحاجة إلى المراجعة وإعادة النظر لرفع مستواها إلى المستوى المطلوب، بالتعليم الجامعي، ولتحقيق ذلك، قام الباحث بعرض استبانة على عينة من الطلاب، أظهرت نتائجها، أن استجابات غالبية أفراد العينة، ترى أن مقررات المتطلبات الجامعية من الممكن أن تؤدي وظائف تربوية، لكن تحتاج هذه المقررات إلى تحسين وتطوير.

#### ٧- دراسة محمد عبد الحميد أبو زهرة ١٩٩٢ [ ٢١ ]

هدفت الدراسة إلى تقديم شروط عملية يجب مراعاتها عند إعداد الكتب المدرسية للتربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية، والكشف عن نقاط القوة والضعف في الكتب المقررة، خلال العام الدراسي ٩١/٩٢م ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكان أهم نتائج الدراسة، عدم تعرض المادة العلمية للأحداث الجارية، والقضايا المعاصرة، كما أن الموضوعات، لا ترتبط بمشكلات البيئة بصفة عامة، وقد أوصت الدراسة بإعداد الكتب المدرسية على شكل وحدات مرتبطة بواقع حياة الطلاب وبمشكلات المجتمع والقضايا المعاصرة.

#### ٨- دراسة محمد طنطاوي ١٩٩٢ [ ٢٢ ]

هدفت الدراسة إلى التعرف على العناصر الأساسية التي ينبغي أن تكون ثقافة الطالب الجامعي، والتي من خلالها يمكن المحافظة على الذاتية الثقافية للمجتمع، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث الاستبانة التي تعد من أدوات البحث، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكان أهم نتائج الدراسة أن ٢٣% من عينة الدراسة أفادت بأن، الجامعة تؤثر على ثقافتهم إيجابياً، بينما أفادت نسبة مرتفعة من العينة بأن وسائل الإعلام أكثر تأثيراً على ثقافة الطالب الجامعي، بينما يرى آخرون أن تأثير الأنشطة الثقافية داخل الكليات تأثير محدود.

#### ٩- دراسة أحمد عبده عوض عبده ١٩٩٣ [ ٣ ]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تبصير الطلاب بالقضايا المعاصرة، والتيارات الفكرية المتطرفة، والكشف عن جوانب القوة والضعف في الكتب، والكشف عن فاعليتها، واعتمد الباحث على الاستبانة، أحد أدوات المنهج الوصفي، وكان أهم النتائج، أن الكتب غير متكاملة، وغير مستوفاة في معالجة القضايا المعاصرة، كما أنها لم تعالج ظواهر السلبية، وعدم الانتماء، ولم تناقش أسباب تخلف المسلمين، كما أنها لم تناقش التيارات الفكرية المتطرفة، وقد أوصت الدراسة بربط كل ما يرد في كتب التربية الدينية بما يدور في المجتمع من قضايا وإجراء دراسات، للتعرف على أهم القضايا المعاصرة، وأن تكون الكتب عوناً للطلاب على التحصن الفكري.

#### ١٠- دراسة عثمان جبريل ١٩٩٥ [ ١٦ ]

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح في الدراسات الإسلامية لطلاب شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية، وأثره في تنمية ثقافتهم الدينية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، من خلال استبانتين طبقتا على طلاب شعبة التعليم الابتدائي، والمنهج التجريبي، لقياس فاعلية البرنامج في تنمية الثقافة الدينية لدى عينة البحث، وكانت أهم النتائج، وجود فروق دالة إحصائية لصالح العينة التجريبية في، أبعاد الإسلام والمجتمع، والإسلام والطب، والإسلام والاقتصاد، وبعد الضوابط والمحاذير الشرعية.

#### ١١- دراسة سمير السيد ١٩٩٦ [ ١٤ ]

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لبرنامج في الثقافة الدينية الإسلامية لطلاب الجامعات المصرية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد توصل الباحث إلى قائمة بأهم القضايا الدينية الإسلامية، من بينها النظام الاجتماعي في الإسلام، والإسلام ومستجدات العصر، وتحديات الثقافة الإسلامية، وقضايا عامة، كما توصلت الدراسة، إلى أن هناك اختلاف بين أفراد العينة في تحديد قضايا الثقافة الإسلامية، وفقاً للتخصص، والجنس، والتفاعل بين التخصص والجنس.

#### ١٢- دراسة سعيد عبد الله لافي ١٩٩٩ [ ٢٤٠/١٣ ]

هدفت الدراسة إلى تقديم قائمة بأبرز القضايا الجدلية المعاصرة التي تواكب عصر العولمة، ومن ثم تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في مصر في ضوء تلك القضايا، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث، أسلوب تحليل المحتوى، الذي يعد أحد أساليب المنهج المسحي التحليلي. وقد أسفرت نتائج الدراسة، أن ست قضايا معاصرة ظهرت في كتاب الصف الأول الثانوي، وخمس قضايا ظهرت في كتاب الصف الثاني الثانوي، بصورة ضمنية، وعشر قضايا ظهرت في كتاب الصف الثالث الثانوي، حيث ظهر بعضها بصورة صريحة، والبعض الآخر بصورة ضمنية، وذلك من أربع وعشرين قضية تواكب عصر العولمة، وقد أوصى الباحث، بتطوير أهداف ومحتوى التربية الإسلامية في مراحل التعليم المختلفة في ضوء القضايا المعاصرة.

#### ١٣- دراسة محمد يحيى فروانة ٢٠٠٢ [ ٢٤ ]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع تنمية الثقافة الدينية الإسلامية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد قام بتطبيق اختبار من إعداده في الثقافة الدينية الإسلامية، على عينة مكونة من (١٠٠٠) طالب وطالبة، من طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة، (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) وكان أهم نتائج الدراسة، تتلخص في أن مستوى الثقافة الدينية الإسلامية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة يقل عن ٨٠%، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الدينية الإسلامية لدى طلبة الجامعات تعزى للجنس، بينما توجد فروق دالة إحصائية في المستوى الدراسي لصالح طلبة المستوى الرابع، كذلك توجد فروق دالة إحصائية ترجع لصالح تخصص العلوم.

#### ١٤- دراسة مزهر جعفر عبيد ٢٠٠٣ [ ١٢٤٣/٢٣ ]

هدفت الدراسة إلى إظهار مشكلات الاستنساخ البشري بصورة إنسان وفقاً لبعض قواعد القانون الجنائي، التي أخذت بنظر الاعتبار درجة القرابة بين الجاني، والمجنى عليه، وما يترتب عليها من آثار جنائية،

فبينت المشكلات المتولدة من الجريمة المرتكبة من المستنسخ، على من ساهم بجسده أو بجزء من جسده باستنساخه، أو الجريمة المرتكبة من قبل أي من المساهمين استنساخه، سواء أكانت الجريمة من الجرائم الواقعة على الأشخاص، أو من الجرائم الواقعة على الأحوال، مستدلاً بالآيات القرآنية على تحريم الاستنساخ، باعتباره جريمة تتعارض مع الدين، والقانون، والأخلاق، وكرامة الإنسان، كما أنها تؤدي إلى إرباك النظام القضائي، وتعارضه مع النظرة الإنسانية التي سنها الله سبحانه وتعالى في التوالد والتكاثر.

### • تعقيب على الدراسات السابقة :-

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أن بعض الدراسات تناول محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وللعرض الآخر تناول الموضوعات التي تكون ثقافة المسلم، في حين أن هذه الدراسة تتعرض إلى تحليل محتوى مقرر الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، في ضوء القضايا المعاصرة التي تدور حول الفرد المسلم، إن كانت اجتماعية، أو علمية، أو دينية، أو فكرية، أو سياسية لتجعله قادراً على وضع الحلول لهذه التحديات، وقد جاءت هذه الدراسة لتتفق مع الدراسات السابقة، في تضمين محتوى الثقافة الإسلامية في الجامعات، والتربية الإسلامية بالتعليم العام للقضايا المعاصرة.

### ثانياً : مفاهيم الدراسة :-

#### • أزمة المصطلح :-

يعيش العالم العربي الإسلامي حرب مفاهيمية تسمى حرب المصطلحات، ولكي نستطيع كمسلمين التعامل مع هذه الحرب، لا بد من التعرف على المقصود بهذه المصطلحات، وما أهدافها ؟ وما أهداف من يطرحها ؟ إذا أجبنا عن هذه الأسئلة سهل علينا معرفة دلالة المصطلح وسهل علينا كيفية التعامل معه، ومن القضايا الفكرية السياسية المعاصرة التي تواجه المجتمع العربي المسلم، والمجتمع الفلسطيني القضايا التالية :-

#### ١- الإرهاب :-

مصطلح غربي صهيوني، يجيز لهم قتل الأبرياء، وقصف المدن، وهدم المنازل، وتجريف الأراضي الزراعية أو ارتكاب المجازر، واستعمار الشعوب، وقهرها أو اغتصاب خيراتها، وأراضيها ، إن ما يزعمونه من إرهاب، وتطرف، وأصولية من المسلمين، هو مقاومة مشروعة للدفاع عن العقيدة والنفس، والبلاد، حيث أن الهدف من، الجهاد الدفاع عن الأوطان، ورد العدوان، ونشر الدعوة، وتخليص الأمم من القهر، والظلم، والاستبداد، مع وضع الضوابط الإسلامية أثناء القتال، وهو منع التخريب، والتدمير، والقتل، والأعمال غير الأخلاقية، كما حدث في (سجن أبو غريب) وما حصل في رفح، والزيتون، وجنين ..... وغيرها .

## ٢- شرق أوسط جديد :-

مشروع غربي أمريكي، يحمل في جوهره توجهاً لتغيير شامل في منطقة الشرق الأوسط، من حيث الإدارة السياسية، للحفاظ على مصالح أمريكا وحلفائها، وفرض الاستسلام على العرب تحت يافطة بناء شرق أوسط جديد، ودمج العالم العربي في ظل قوانين، وشروط العولمة بالاقتصاد العالمي، من أجل توسيع الأسواق لمصلحة الاحتكارات الامبريالية. إن هذا المصطلح يعني نشر الديمقراطية في المنطقة العربية، على الرؤية الأمريكية والمتلخص، في تشجيع الديمقراطية والحكم الصالح، وبناء مجتمع معرفي، كما يزعمون، وضرورة إعادة النظر في المناهج التعليمية في البلدان العربية لتتقيتها، كما يدعون من ثقافة العنف.

مما يستوجب على مقرر الثقافة الإسلامية بيان معنى هذه المصطلحات، وفضح المخططات الأمريكية من خلال المحتوى.

## ٣- تغيير المناهج :-

ثار الجدل حول قضية تغيير المناهج، أو تعديلها، أو تطويرها في المجتمعات الإسلامية بحجة أن المناهج الدينية تنتج الإرهابيين، أو تبذر الإرهاب في خريجها، وتحريك العنف المسلح ضد الغرب، هذه هي النظرة الغربية للمناهج الإسلامية في الدول العربية، وما ظن أحد أن يصل الذل والهوان بالمسلمين حتى يتدخل الغرب في أخص خصائصهم. وسؤال يطرح نفسه لماذا يريدون تغيير المناهج في العالم العربي الإسلامي ؟ الجواب هو زوال الثقافة الدينية حسب المفاهيم الغربية، لتحويل العرب إلى أنقاض بائه، يسهل التلاعب بها، والمساس بالعقيدة بغية تحويل الإسلام إلى نصوص، وأفكار يختفي من خلالها الآيات الكريمة، التي تتحدث عن اليهود، وطمس كل ما يمس جانب العداء لليهود، وبالتالي حدوث معركة ضد الإسلام بغية إخضاع المسلمين تماماً للغرب.

إن قيم الأمة الإسلامية، وشخصيتها من ثوابت مناهج التربية الإسلامية، التي لا يمكن تجاهلها لأنها، تعني مستقبل الأمة الإسلامية.

إن وجود هذه الأزمة في المصطلحات وتداولها من قبل وسائل الإعلام وإنبهار بعض المسلمين بها من المفاهيم الخاطئة، إلا أن هناك فهم واضح من المسلمين لهذه المصطلحات نتيجة للتحليل، والنقد، ومعرفة ما يدور على الساحة الإسلامية والعربية والدولية.

## ٤- الاختلاط :-

الاختلاط بين النساء والرجال أمر خطير، وله مفسد وأضرار، تعاني منها المجتمعات التي طبقت الاختلاط وجربته، فهو يقوض أمن هذه الأمم، ويهدم أخلاقهم، ويزعزع استقرارهم، ويفكك

روابطهم الأسرية، والمجتمعية، وإرتكاب الفواحش، يأتي من خلال الاختلاط، ولهذا جاء الإسلام بالنصح لكل مسلم بتجنب الاختلاط كوقاية من الآثار الضارة التي قد تترتب عليه فقال سبحانه وتعالى :-

" يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن إتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً " (الأحزاب: ٣٢) وقوله تعالى : " وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً . " (الأحزاب: ٣٣) وهذه الآيات وغيرها نصحوا برشاد، وتجنب الاختلاط، وخاصة بين الشباب والشابات في الجامعات، وأماكن العمل حرصاً من الإسلام على عدم ارتكاب الفواحش، إن ما نسمعه كثيراً من دعاة الاختلاط من بين أبناء جلدتنا، وممن يتكلمون بلغتنا، وينتسبون لديننا، على أن الاختلاط من متطلبات الحضارة، ومقتضيات العصر، هم معاول هدم لأمن الوطن وكرامة المرأة، التي أكرمها الله بالإسلام ورعاها بنتاً، وأختاً، وزوجة، وأماً كريمة العيش، آخذة لحقوقها التي تنكرها ما يسمى بالمجتمعات المتحضرة.

إن ما نشاهده في بعض جامعاتنا ومؤسساتنا العامة والخاصة يستوجب على محتوى مساق الثقافة الإسلامية بيان حكم الاختلاط والفساد والأضرار التي تلحق المجتمع المسلم من هذه الآفة الخطيرة مما نسمعه كل يوم من قضايا نتيجة للاختلاط مع بيان كرامة المرأة، التي أكرمها بها الإسلام، وبيان حقوقها التي شرعها الإسلام، بدون الاختلاط.

#### ٥- المحسوبية :-

الواسطة والمحسوبية لم تتوقف عند حد الظاهرة، بل تخطت ذلك بكثير حتى أصبحت طريقة حياة في المجتمع الفلسطيني، فالحصول على وظيفة أياً كان حجمها وموقعها لا يحصل صاحبها عليها إلا بطريق الواسطة، والمحسوبية، مما أدى إلى ضياع حقوق الآخرين أصحاب الحقوق، مما أثر في عملية التنمية، والتقدم في المجتمع الفلسطيني، حيث أدت هذه الطريقة إلى نقشي الفساد في المجتمع، فالواسطة والمحسوبية، هي الفساد بعينه والتي باتت تقضي على آمال وطموحات الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني، مما أدى إلى ظهور روح الحقد، والكراهية، والسلبية لدى الشباب الذين لا يملكون الواسطة والمحسوبية للحصول على وظيفة، وبالواسطة، والمحسوبية تضخم الجهاز الإداري للشعب الفلسطيني، وبدأ الفساد يستشري حيث يعتبر طيف من الانحرافات، في أخلاق العمل، وسلوك العاملين، يبدأ من عدم احترام وقت العمل، وعدم الاخلاص فيه، وعدم تحمل المسؤولية وينتهي بجرائم الفساد التي أبرزها المحسوبية والواسطة، أو ما يسمى بالمحاباة الشخصية، والذي يعني إختيار المعارف والأقارب والأصدقاء، وأبناء العشيرة الواحدة، والمدينة الواحدة، دون النظر إلى اعتبارات الكفاءة والجدارة،

مما أدى إلى شغل بعض الوظائف بأشخاص غير مؤهلين، مما أثر على انخفاض كفاءة العمل، وجودته الشاملة وأجهز على المقولة التي تقول " وضع الرجل المناسب في المكان المناسب " التي تعتبر من أهم ملامح الإدارة المتطورة في المجتمعات المتحضرة. إن محاربة المحسوبة والواسطة، والمصالح الشخصية، هي التي تعزز الشفافية، وتنتشر العدالة والمساواة في المجتمع، وهذه المحاربة تقع على عاتق محتوى الثقافة الإسلامية في بيان أسباب الفساد، والانحرافات، واحترام وقت العمل، والاخلاص فيه، وتحمل المسؤولية ونشر العدالة، والمساواة بين جميع أفراد المجتمع، حتى يسود الحب والوئام، والابتعاد عن الحقد، والكرهية، ورفع كفاءة العمل، وجودته الشاملة والعمل بالمقولة (وضع الرجل المناسب في المكان المناسب).

## ٦- الفوائد الربوية :-

يقوم المنهج الإسلامي على تحليل البيع وتحريم الربا، لأنه أكل أموال الناس بالباطل، فالإسلام يحرم الربا تحريماً قطعياً، ويحاربه دون هوادة، ومما نلاحظه اليوم أن المعاملات التجارية والمصرفية، تقوم على أساس الفائدة، التي هي ربا جزئي، تحدد نسبته القوانين، فتطبيق النظرية الإسلامية في تحريم الربا، يتنافى تنافياً ظاهراً مع نظام الفائدة [ ٣٦٢/٥ ] وبما أن الاقتصاد الإسلامي، اقتصاد غير ربوي، فإن السياسة النقدية فيه لا بد أن تتميز بخصائص لا تتوافر في الاقتصاد الربوي، وعليه بدأت تظهر فكرة المصارف الإسلامية ذات المعاملات غير الربوية، والتي توظف الأموال على أسس شرعية، مهمتها إنقاذ المسلمين من مستقع الربا، البلاء الذي أذن الله المتورطين فيه بالحرب وكذلك توفير الربح الحلال، وتسخير المال في خدمة المجتمع الإسلامي من خلال أوجه النشاط الشرعية [ ١٥٦/١٢ ] القائم على قوله تعالى "يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون " (البقرة : ٢٧٩) إن ما يقع به كثير من الناس، وخاصة الشباب منهم في حبال الفوائد الربوية لشراء مستلزماتهم، هو شر يتوجب على محتوى الثقافة الإسلامية، بيان تعريف للربا، وأنواع الربا، وحكم الربا الشرعي، والتحذير من الوقوع في نظام الفوائد الربوية في الأعمال التجارية أو المصرفية، وبيان البديل عن ذلك، وهو المضاربة الإسلامية أو المصارف الإسلامية، وكيفية التعامل بدون ربا عن طريق البيع الآجل أي المرابحة أو المضاربة أو إقامة مشروع ما على أساس المشاركة في الربح أو الخسارة أو الإقراض بدون فوائد، وذلك لاستئصال الداء الخبيث الذي هو الربا من جسم الإنسان المسلم.

## ٧- العولمة :-

تعتبر العولمة من أهم القضايا التي تتحدى العالم العربي الإسلامي، فهي تستتر بطابع اقتصادي لامع يخفى تحته الكيد والحقد، ومن أهم مخاطر العولمة ما يسمى عولمة الثقافة التي تعني فقدان الهوية وعدم الانتماء [ ١٥٢/٢٥ ] وذلك بتشكيك الإنسان المسلم بقناعته الدينية، وهويته الثقافية وإشاعة ما يسمى بأدب الجنس، والموسيقى، والأزياء، والمنتوجات.

إن هدف العولمة يرمي إلى إزالة جميع الحواجز بين الأمم والأديان، واللغات، والتاريخ وهذا ما يتناقض مع الدين الإسلامي الحنيف فالإسلام لا يُقر إن يتساوى من يعبد الأصنام والبقر مع من يعبد الله الواحد القهار، ولا يقر أن تصبح الإباحية في الأخلاق، ولا يقر أن يستغنى العرب عن لغة القرآن، بمعنى آخر لا يمكن أن يمتزج العالم الإسلامي مع العالم الغير إسلامي، أو يذوب أحدهما في الآخر، لكن إذا تخلت الأمة الإسلامية عن قيمها فإن ذلك يؤدي إلى هدم شخصيتها وتذويبها في الكيان الاممي وإزالة ذاتيتها . وعلى محتوى مساق الثقافة الإسلامية تعريف المقصود بالعولمة للشباب، وبيان أن قياس صحة الثقافة يكون بالعميقة والأحكام والأخلاق الإسلامية السامية، ومقاطعة ما هو ضد العميقة، والأخلاق، والهوية الإسلامية، عن طريق التمهيص والتدقيق في المنجزات الحضارية والثقافية وانتقاء النافع وتتحية الضار، وتأكيد روح الولاء والانتماء عن طريق إنكاء روح الولاء لله والانتماء للإسلام، حيث حذر الإسلام من التبعية غير الواعية من غير فهم أو تمحيص، وليكن شعار المسلم قوله تعالى :- " وأذنا هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون " ( الأنعام : ١٣٥ )

## ٨- غزو الفضائيات :-

يواجه العالم الإسلامي تحدياً خطيراً يتمثل في قضية الآثار الناجمة عن البث المباشر للبرامج التلفازية عبر الأقمار الصناعية، والذي يعتبر من أدوات العولمة، حيث يعتبر من أشد وأقوى التأثيرات في تغيير المفاهيم، والقيم، والعادات، والسلوك، والاتجاهات حيث أن كثيراً من هذه البرامج منقولة عن وسائل الإعلام الغربية، ومن هنا تكمن الخطورة في كون الإعلام الفضائي يخاطب الملايين، فإن كانت خبيثة كانت كشجرة خبيثة إجتثت من فوق الأرض مالها من قرار [٦١/١٧] ولا ثبات خطورة هذا البث ما يشاهد من برامج تؤثر سلباً على القيم والأخلاق في المجتمع المسلم ومن أمثلة هذه البرامج على سبيل المثال لا الحصر (برنامج سوبر ستار، برنامج ستار أكاديمك وملهاة الشعوب الكرة بالإضافة إلى القنوات التي تبث الأغاني على مدار الساعة بصورة مخجلة فاضحة، وما هي إلا قنوات تصيرية موجهة تتحدث بلغات عدة للغزو الديني على موجات الأثير .

إن على محتوى الثقافة الإسلامية لمواجهة هذا الغزو، ضرورة الإسراع في وضع محتوى من خلاله يتم تحصين الشباب المسلم من الآثار الخطيرة التي تترتب على هذا الغزو، مع بيان القيم

الإسلامية الفاضلة، وتحكيم هذا الغزو في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، مع التحذير من الوقوع في حبال لغزو الفضائي الخارجي، وتعريف النشء بقضايا الأمة الإسلامية بدلاً من الاهتمام بقضايا الغرب الذي فرض قضاياها على أمتنا بفضل إعلامه من خلال الفضائيات المخجلة وإبراز خطر هذا الغزو على الفرد والمجتمع، وكيفية التصدي للتحديات الإعلامية المعادية، حتى لا يقع المجتمع الفلسطيني المسلم بما يسمى بالتغريب الثقافي، والذي يقصد به إبعاد المسلمين عن دينهم باسم المدنية والتطور والتقدم، من خلال تفرغ عقول النشء من القيم والأخلاق وإحلال أخلاق وقيم بديلة مكان الأصيلة [ ١٤٢/٢٥ ]

#### ٩- مفاهي الانترنت :-

تعددت أنماط المستحدثات التكنولوجية مثل الكمبيوتر، والانترنت، والأقمار الصناعية إذا كان لهذه المستحدثات جانب مضيء فلها أيضاً محاذيرها، حيث أصبح من السهل تعريض الانسان من خلالها لأفكار ومعلومات تؤثر سلباً إلى حد بعيد، إن انتشار مفاهي الانترنت في بلاد المسلمين أدى إلى ظهور الفواحش الغير مباشرة لمن يستخدم هذه الشبكة في الأمور المخالفة للشريعة والدين، لذا على محتوى الثقافة الإسلامية أن يشتمل على قضايا العصر الأكثر إلحاحاً والتي تتعارض مع قيم المجتمع وتوليد قيم العلم والحرية والانفتاح والتأكيد على غرس الهوية الثقافية للمجتمع الإسلامي في نفوس و عقول النشء، والتي تحول دون تأثير الآليات الحديثة التي تستخدمها الدول المهيمنة لمحو الهوية الثقافية المخالفة للهوية الثقافية الغربية، مع التركيز على أن مواجهة الثورة التكنولوجية والتدفق المعرفي المتزايد من خلال شبكة المعلومات العالمية يكون، بانتقاء النافع من المعلومات ووضع الإطار الواضح لسلوكيات الشباب، وما ينبغي أن تكون عليه هذه السلوكيات لدى الأفراد والجماعات، سلوكيات مرغوبة لا تتعارض مع الأخلاق الإسلامية والعقيدة والأحكام، ويتم ذلك عن طريق التمهيص والتدقيق في المنجزات الحضارية، والثقافية، والعلمية، وانتقاء النافع وتنحية الضار، وأن يتم التعامل مع المستجدات من منطلق العقل والمنطق، دون تعريض هويتنا الثقافية للذوبان وأخلاقنا الإسلامية للاضمحلال.

#### ١٠- الاستنساخ :-

يسعى أحد فروع العلم وهو الهندسة الوراثية إلى عملية استنساخ بشري، مما أثار الجدل بين مختلف الأوساط الدينية والطبية والعلمية في مختلف أرجاء العالم، مما أدى إلى صراع فكري حول تقبل ذلك أو رفضه، ولذا يجب تعريف الاستنساخ بأنه الحصول على نسخة أو أكثر طبق الأصل من الأصل نفسه [ ٤٨/٨ ] أو هو تكوين كائن حي كنسخة مطابقة تماماً من حيث الخصائص الوراثية والفيزيولوجية والشكلية لكائن حي آخر . [ ٢٠/٢٦ ]

وجاءت الدعوة الراضية لتطبيق الاستنساخ على البشر خوفاً من حدوثه بالاستغناء عن الحيوان المنوي كوسيلة للإنجاب مع بويضة الأنثى، وبالتالي الاستغناء عن العلاقة الجنسية وهذا يعني أن الخلايا ستصبح طرق الإنجاب ونواتها في إيجاد البشر المتشابهة، مما يؤدي إلى ضياع التنوع البشري، وتمايزه كما أن مثل هذا الإنجاب لم يكن وفق الشريعة الإسلامية التي فطر الله الناس عليها، وهو التزاوج الذي يولد الحب والحنان والشفقة والألفة والرحمة، وكذلك المساس بالكرامة الإنسانية وإلغاء العلاقة الفطرية بين الذكر والأنثى [١٢٤٥/٢٣] قال تعالى: - " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " ( الروم : ٢١ )

وقوله تعالى "والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون " ( النحل : ٧٩ )

مما يحتم على محتوى مساق الثقافة الإسلامية بيان حكم الشريعة الإسلامية من قضية الاستنساخ، وبيان الأضرار التي قد تلحق بالمجتمع المسلم من ضياع التنوع البشري وتمايزه، وبيان كرامة الإنسان المسلم، وأذ الاستنساخ يتعارض مع الدين والقانون والأخلاق وتعارضه مع الفطرة الإنسانية التي سنها الله سبحانه وتعالى في التوالد والتكاثر عن طريق الزواج، وقد نص المجمع الفقهي الإسلامي في دورته العاشرة في جدة على تحريم كل الحالات التي يقم فيها طرف ثالث على العلاقات الزوجية سواء أكان رجماً، أم بويضة، أم حيواناً منوباً، أم خلية جسدية للاستنساخ. [٨١/٢٥]

#### ١١ - تشبه الرجال بالنساء والعكس :-

يمثل الشباب الثروة الغالية للأمة إذا تمت الاستفادة منها وتوجهت نحو الخير والفضيلة والبناء، ولقد حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على تكوين الشباب وإعدادهم إعداداً سليماً حين قال " نصرت بالشباب " إلا أن التقليد الأعمى لغير المسلمين منهي عنه، فقد حذر القرآن الكريم من عواقبه في مناسبات عدة، ومن ذلك قوله تعالى "يأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين " ( آل عمران : ١٠٠ )

ومتى حاول الشاب انتزاع بعض خصائص المرأة فهو فاقد للرجولة وكذلك المرأة إذا حاولت انتزاع خصائص الرجل فهي خارجة عن طبيعتها وأنوئتها، ولكي لا ينحرف كلا الجنسين عن طبيعته نهى الإسلام كل منهما عن التشبه بالآخر [ ١٠٧/٢٥ ]

فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء " ولهذا لا يرضى الإسلام ما يفعله بعض من الشباب والشابات اليوم من استهتار وسفور في الملابس وإحلال خلقي ناتج عن تقليد أعمى للغرب، مما يؤدي إلى افتقاد الهوية الإسلامية العربية، وهذه القضية تحتم على محتوى مساق الثقافة الإسلامية أن

يتضمن آثار التقليد الأعمى من الناحية الأخلاقية والفكرية والنفسية مع بيان حكم التقليد الأعمى في الإسلام، والابتعاد عن التشبه بالنساء والاستهتار والسفور في الملبس وتأكيد هوية الإنسان المسلم من خلال الإسلام، الذي يوازن بين المادة والروح في شخصية الشباب، وبيان تحريم الإسلام لبس المرأة لما يصف ويشف عما تحته من الجسد أو ما يحدد أجزاء البدن، بالإضافة إلى بيان نهى الإسلام لزينة المرأة في الأماكن العامة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا " [ ١٦٦/٤ ]

## ١٢ - التدخين :-

انتشرت ظاهرة التدخين بصورة متزايدة في العالم، مما جعلها تؤرق المسؤولين في الدول على اختلاف مستوياتها، بما تشكل فيه من خطورة على الفرد والمجتمع، حيث يرى المتخصصون وجود علاقة قوية بين التدخين وإدمان المخدرات حيث تعتبر السجارة هي البداية لمتعاطي المخدرات تقريباً [ ٥٠/٢٠ ]

وقد أظهرت بعض البحوث أن متعاطي المخدرات قد بدأوا التدخين قبل بلوغهم الرابعة عشرة من العمر أي أن علاقتهم بالتدخين والمخدرات كان في المرحلة الأساسية العليا، مما يوجب على المناهج الدراسية أن تسهم بدور فعال في مواجهة هذه الظاهرة التي قد يكون من أسباب انتشارها، ضعف الوازع الديني لدى الطلاب، ووجود الفراغ السلاح الفتاك، ومرافقة أصدقاء السوء [ ٣٦/١٧ ]، بالإضافة إلى ضعف الرعاية الأبوية، والتفكك الأسري، وعدم مراعاة ميول الطلاب ورغباتهم وتتميتها في المدرسة، يؤدي إلى الانصراف إلى اللهو والتدخين، كما أن وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في ترويج التدخين وذلك من خلال الدعاية والإعلان الذي ينشر الرذيلة والأخلاق الفاسدة . [ ٩٢/٧ ]

ومن هنا يبرز دور الثقافة الإسلامية في مواجهة هذه الظاهرة، حيث أن الوقاية خير من العلاج وأن التمسك بالقيم والمبادئ الإسلامية، وبيان موقف الدين من هذه الظاهرة يعد أهم الجوانب التي تساعد على الحد من هذه المشكلة، ولذا ينبغي أن يتضمن محتوى الثقافة الإسلامية النصوص الدالة على تحريم التدخين بأنواعه، مع بيان الأضرار الصحية والمادية والاجتماعية التي تصيب المدخن والمتعاطي للمخدرات، والابتعاد عن أقران السوء وكيفية استثمار وقت الفراغ في الأمور النافعة للشباب.

## إجراءات الدراسة :-

(١) للإجابة عن التساؤل الأول والذي ينص على " ما القضايا المعاصرة التي تواجه المجتمع الفلسطيني المسلم ؟ " قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة لاستخلاص ما بها من قضايا كما قام بإعداد استبانة بالقضايا المعاصرة التي توصل إليها لتقديمها إلى عينة من الطلاب للتعرف على أهم القضايا المعاصرة للطالب الجامعي والمجتمع الفلسطيني المسلم ، وقد تم اختيار طريقة الاستجابة لتلك القضايا بطريقة ليكرت (مهمة جداً ، مهمة ، متوسطة الأهمية، قليلة الأهمية، وعديمة الأهمية) وقد شملت القائمة على (١٢) قضية.

• **صدق القائمة :** عرضت القائمة على مجموعة من المحكمين، وقد اتفق معظمهم على شمول القائمة لأبرز القضايا المعاصرة.

- **ثبات القائمة :** تم حساب ثبات القائمة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وقد كانت قيمة ألفا تساوي (٠.٨٦) وهذا يدل على ثبات القائمة وأنها تصلح للقياس.

طبق الباحث القائمة على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من التعليم الجامعي للتعرف على مدى أهمية القضايا التي شملتها القائمة بالنسبة للمجتمع الفلسطيني المسلم.

والجدول رقم (١) يوضح القضايا المعاصرة التي قدمت للطلاب لمعرفة أهميتها

جدول رقم ( ١ )

م.م	القضية	م.م	القضية	م.م	القضية
١	الإرهاب	٥	المحسوبة	٩	مقاهي الانترنت
٢	شرق أوسط جديد	٦	الفوائد الربوية	١٠	الاستنساخ
٣	تغيير المناهج	٧	العولمة	١١	تشبه الرجال بالنساء والعكس
٤	الاختلاط	٨	غزو الفضائيات	١٢	التدخين

نتيجة السؤال الأول :-

جدول رقم (٢)

يوضح تكرارات استجابة الطلاب على قائمة القضايا المعاصرة وأوزانها النسبية والرتبة

م.م	القضية	تكرارات الاستجابة					الوزن النسبي	الرتبة
		مهمة جداً	مهمة	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية	عديمة الأهمية		
١	الإرهاب	١٤٠	٥٠	١٠	-	-	٤.٦٥	١
٢	شرق أوسط جديد	١٣٧	٤٠	١٠	٣	-	٤.٤٠	٦
٣	تغيير المناهج	١٢٠	٣٥	٢٥	١٥	٥	٤.٢٥	٧
٤	الاختلاط	١٢٢	٣٠	٣٠	١٠	٨	٤.٢٤	٨
م.م	القضية	تكرارات الاستجابة					الوزن النسبي	الرتبة
		مهمة جداً	مهمة	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية	عديمة الأهمية		
٥	المحسوبة	١١٨	٣٣	٣٠	١٢	٧	٤.٢١	١٠
٦	الفوائد الربوية	١٢٠	٦٠	١٠	٥	٥	٤.٤٢	٥
٧	العولمة	١٣٠	٤٠	٢٠	١٠	-	٤.٤٥	٤
٨	غزو الفضائيات	١٣٥	٤٥	١٠	٥	٥	٤.٥	٣
٩	مقاهي الانترنت	١٤٠	٤٠	١٠	١٠	-	٤.٥٥	٢
١٠	الاستنساخ	٩٠	٢٠	٣٠	٤٠	٢٠	٣.٦	١٢
١١	تشبه الرجال بالنساء والعكس	١١٥	٣٧	٣٣	١٠	٥	٤.٢٣	٩
١٢	التدخين	١٢٥	٢٥	٢٠	٢٠	١٠	٤.١٧	١١

من خلال جدول رقم (٢) يتبين أن الأوزان النسبية قد تراوحت ما بين (٣.٦ - ٤.٦٥) فنجد أن قضية الإرهاب احتلت المرتبة الأولى، حيث كان وزنها النسبي يساوي (٤.٦٥) ثم يليها قضية مفاهي الانترنت، حيث كان وزنها النسبي يساوي (٤.٥٥) ويليهما قضية غزو الفضائيات، حيث كان وزنها النسبي يساوي (٤.٤٥) أما بقية القضايا فقد احتلت قضية التدخين والمحسوية وتشبه الرجال بالنساء والعكس أقل الأوزان النسبية، وهذا لا يعني أنها لا تمثل أهمية بالنسبة للطلاب بل تمثل أهمية حسب الأولويات التي رتب بها القضايا السابقة وبذلك تمت الإجابة عن التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة.

(٢) للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على :-

( ما مدى توافر القضايا المعاصرة في محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية ؟

قام الباحث بتحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في ضوء القضايا المعاصرة تحليلاً كفيلاً .

إلا أن هناك بعض المعوقات التي اعترضت الباحث لتطبيق أسلوب تحليل المحتوى وهي :-

- ١- أن مساق الثقافة الإسلامية غير مطروح في الخطة الدراسية لجامعة الأزهر، حيث تدرس الثقافة الإسلامية في كلية الصيدلة فقط ويستعان بكتاب الثقافة الإسلامية لجامعة القدس المفتوحة لتدريسها.
- ٢- مساق الثقافة الإسلامية غير مطروح في الخطة الدراسية للجامعة الإسلامية ويدرس بدلاً عنها كتاب (واقعا المعاصر والغزو الفكري. صالح الرقب) ككتاب موازي لمقرر الثقافة الإسلامية .

## • نتائج التحليل :-

أولاً : محتوى مساق الثقافة الإسلامية - جامعة القدس المفتوحة : [ ٦ ]

يعتبر مساق الثقافة الإسلامية مساقاً تأسيسياً في برنامج التربية بجامعة القدس المفتوحة بناءً على كتاب رئاسة الجامعة، رقم (٤/٢٥٨١/٦٠) بتاريخ ٢٠٠٤/٨/٧ ، وهو يضم خمس وحدات الأولى مدخل إلى الثقافة الإسلامية، والثانية الثقافة الإسلامية وعلاقات الإنسان، والثالثة القرآن الكريم وأثره في الثقافة الإسلامية والرابعة الثقافة الإسلامية وتنظيم المجتمع، والخامسة قضايا فكرية معاصرة. هناك ثلاث قضايا لم تظهر في محتوى الثقافة الإسلامية لجامعة القدس المفتوحة حيث ظهرت تسع قضايا بصورة صريحة وفيما يلي تفصيل ذلك .

- ١- قضية الإرهاب والتطرف ظهرت في ص ٢٧٢ بمعنى الأصولية كلمة حق أريد بها باطل كما ظهرت في ص ٤٠٦ التطرف والغلو في الدين، وليس المقصود التطرف الإرهاب كما يدعي العالم اليوم.
- ٢- قضية تغيير المناهج ظهرت في ص ٣٥٧ هدف التربية الإسلامية إعداد الإنسان المسلم لحياة الدنيا والآخرة إعداداً متكامل في جميع نواحيه، كما ظهرت في ص ٣٦٢ المنهاج من وسائل التربية الإسلامية.

٣- قضية الاختلاط ظهرت في أربع مواضع كالتالي ص ١٥١ إخراج المرأة من البيت للعمل، " البرلمانات السورية " ، ص ٢٩١ مكانة المرأة في الإسلام، ص ٢٩٣ موقف الإسلام من المرأة، ص ٢٩٥ التكامل بين المرأة والرجل.

٤- قضية المحسوبة ظهرت في المحتوى في سبع مواضع كالتالي :-

ص ١٤١ تحت عنوان العدل ، ص ١٤٤ العدل شامل لجميع نواحي الحياة الاجتماعية والمادية، ص ١٤٩ المساواة، ص ٣١٢ أساليب الحث على العدل، ص ٣١٣ العدل أسباب بناء المجتمع، ص ٢٣٤ المساواة ، ص ٣٢٠ مسؤولية الإمام.

٥- قضية الفوائد الربوية ظهرت بصورة صريحة في ص ٨٧ التعامل بالربا، ص ٢٥٤ تحريم الربا، ص ٣٤٣ النظام الرأسمالي وتوزيع الثروة .

٦- قضية العولمة ظهرت بصورة ضمنية في ص ٥٨ موقف الإسلام من الحضارات الغربية، ص ٣٨٩ تحت عنوان العلمانية ، ص ٤٣٠ من مظاهر التغريب فتنة الشعوب الإسلامية بالحضارة الأوروبية المادية.

٧- قضية غزو الفضائيات ظهرت بصورة صريحة في المواضيع التالية: ص ٩٩ الغزو الفكري والإعلامي والاقتصادي والعسكري، ص ٩٩ اعتماد المسلمين على الحضارة الغربية، ص ١٠٨ التحصن من الغزو الفكري، ص ١٠١ خطوات التحصن، ص ٢٥٥ تحديات الفكر الغربي المسيحي، ص ٣٩٣ الغزو الفكري الخطير، ص ٤٠٠ ، ص ٤٠١ خطة العلمانية لاستغلال وسائل الإعلام، ص ٤٢٦ ارتباط التغريب بالغزو الثقافي والفكري ، ص ٤٢٩ الصحافة والفن والسينما والتلفاز.

٨- قضية التدخين ظهرت ضمناً في ص ٨٧ تحت الخمر، ص ٢٣٠ تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله، ص ٢٧٤ تعاطي المخدرات وشرب الخمر.

٩- قضية تشبه الرجال بالنساء والعكس ظهرت في ص ٢٩١ مكانة المرأة في الإسلام، ص ٣١٥ جواز ترشيح المرأة للانتخابات، ص ١٠٢ إكرام الإسلام للمرأة، ص ٤٢٩ تحرير المرأة.

١٠- كما أفرد المحتوى موضوعات ذات أهمية مثل العلمانية، القومية، التغريب، الاستشراق حيث تعتبر مهمة في تعريف الطالب الجامعي بأساليب الغزو ومحاربة المجتمع المسلم.

## ثانياً : محتوى مساق الثقافة الإسلامية - جامعة الأقصى [ ٩ ]

لقد احتوى الكتاب على اثني عشرة محاضرة، ومحلّقين، أحدهما لأحكام التجويد والآخر لتفسير جزء عم. وقد تناول الكتاب الموضوعات التي يجب أن تدرس في الثقافة الإسلامية من خلال ص ١٣ وهي الأفكار والمذاهب المعاصرة مع نقدها، والاقتصاد، والسياسة، والإعلام، وغيرها من العلوم العصرية والمستجدات العصرية، والفتاوي الإسلامية الجديدة، وكذلك في ص ١٥ نجد أن المحتوى تناول معرفة رأي الإسلام في القضايا المعاصرة، من أهمية دراسة الثقافة الإسلامية إلا أن القضايا المعاصرة التي ظهرت في محتوى

الثقافة الإسلامية - جامعة الأقصى - هي أربع قضايا بعضها ظهر بصورة صريحة وآخر بصورة ضمنية وفيما يلي تفصيل ذلك:-

- ١- ظهرت في قضية الاختلاط في الصفحات التالية في ص ١٦١ من خلال الهدف الاجتماعي من الزواج وكذلك في ص ١٧٠ بصورة صريحة تحت عنوان مسألة الاختلاط.
- ٢- قضية المحسوبية ظهرت في ص ٢١٢ تحت عنوان المسؤولية الدنيوية للحاكم كما ظهرت بصورة صريحة في ص ٢١٣ تحت عنوان العدل وفي ص ٢٤٦ بصورة ضمنية تحت عنوان، الظلم.
- ٣- قضية الفوائد الربوية:- ظهرت هذه القضية في ص ١٢١ تحت عنوان، الأحكام العملية للشريعة الإسلامية إباحة البيع وفي ص ١٣٦ تحريم الربا تحت عنوان، أخلاقية أحكام التشريع الإسلامي وكذلك في ص ١٨٧ - ١٩٨ الربا وأحكامه والفوائد الربوية وقد فصل المحتوى الكثير من هذه الأمور مثل زيادة الثمن والأجل و ربا النسئة .
- ٤- قضية العولمة ظهرت في ص ٧٥ تحت عنوان، دخول العلمانية إلى العالم الإسلامي بعبارة (مما خلق نوعاً من الانبهار في العالم الإسلامي لكل ما هو قادم من الغرب - استيراد الفكر والثياب والثقافة والقيم والعادات والسلوك).
- ٥- قضية التدخين ظهرت هذه القضية في ص ١٢١ بصورة ضمنية كما وردت في ص ٢٦٣ تحت عنوان عقوبة شارب الخمر وهو بصورة ضمنية أيضاً .
- ٦- لقد أفرد المحتوى المحاضرة الثالثة للتبشير والاستشراق والماسونية، كما أفرد المحاضرة الرابعة للعلمانية والقومية والديمقراطية، والذي يفصل آثار هذه الحركات الهدامة على المجتمع المسلم، والتي تعتبر من القضايا المعاصرة القديمة الحديثة التي من خلالها يحارب الإسلام ويحارب المجتمع المسلم.

### ثالثاً :- محتوى مساق واقعنا المعاصر والغزو الفكري - الجامعة الإسلامية [١٥]

- هناك ثلاث قضايا لم تظهر في محتوى كتاب واقعنا المعاصر والغزو الفكري الذي يدرس في الجامعة الإسلامية حيث ظهرت القضايا التسعة بصورة صريحة وفيما يلي تفصيل ذلك:-
- ١- قضية الإرهاب حيث ظهرت في ص ٢١٥ مشاكل وأشكال رمزية إرهابية تحت عنوان الماسونية.
  - ٢- قضية شرق أوسط جديد ظهرت ضمناً في ص ١٦٢ ، ص ١٧٦ إلى ص ١٨٠ ظهرت هذه القضية بشكل صريح عندما يطرح (شمعون بيرس) مشروع " الشرق الأوسطية "
  - ٣- قضية تغيير المناهج ظهرت في ص ٥١ تحت عنوان من طرق المبشرين تأليف الكتب الخاصة لمختلف المراحل وملؤها بالشبهات، كما ظهرت هذه القضية في ص ٩٨ بعبارة "اقتباس أسلوب التربية وفلسفة السلوك الغربية" كما ظهرت في ص ١٨١ تحت عنوان تغيير المناهج.
  - ٤- قضية الاختلاط ظهرت هذه القضية بصورة صريحة (٦) مرات ففي ص ٥٤ إرسال بعض الفتيات إلى رفح، ص ٩٧ الاختلاط في مراحل التعليم بين الجنسين، ص ١٠٨ الاختلاط في المدارس والجامعات والمؤسسات، ص ١٣٠ شبهات أعداء الإسلام حول قضايا المرأة المسلمة، ص ١٣٩ شروط الإسلام

- لخروج المرأة والابتعاد عن الاختلاط بالرجال، ص ١٤٢ - ص ١٤٦ الاختلاط بين الجنسين في معاهد التعليم. كما ظهرت بصورة ضمنية في ص ٢١١ الماسونية والمرأة.
- ٥- قضية الفوائد الربوية ظهرت بصورة صريحة (٥) مرات ففي ص ١١٠ تحت عنوان البنوك الربوية والمصارف وشركات التأمين، ص ٢٧٢ تحت عنوان الحريات الاقتصادية - الربا والاحتكار - ، ص ٢٨٦ الفوائد الربوية، ص ٢٨٧ القروض بفوائد، ص ٢٨٩ الربا.
- ٦- قضية العولمة لقد ظهرت هذه القضية بصورة صريحة وقد أفرد لها الكتاب صفحات عديدة أظهر من خلالها مفهوم العولمة وآثارها الثقافية والدينية والاجتماعية والخلقية ووسائلها وظهر ذلك في ص ٤٩، ص ٦١، ص ٦٢، ص ١١١، ص ١٥٠ إلى ص ١٨٣، ص ١٦٧.
- ٧- قضية غزو الفضائيات ظهرت هذه القضية بصورة صريحة في (٣) مواضع ففي ص ٦٢ بث الاتجاهات السياسية والفكرية التي تريدها الدول الاستعمارية، ص ٩٩ من صور العلمنة في وسائل الإعلام " التلفزيون "، ص ١٦٥ وردت شبكات الاتصال الحديثة والفنانات الفضائية وبرامج الإعلانات والدعايات للسلع الغربية.
- ٨- قضية مقاهي الانترنت ظهرت مرة واحدة في ص ٥٢ من وسائل الاعلام الانترنت والإذاعات، ص ٨١ علمنة المجتمع وعلمنة الإعلام.
- ٩- قضية تشبه الرجال بالنساء والعكس ظهرت هذه القضية في ص ١٣٠ تحت عنوان شبهات أعداء الإسلام حول قضايا المرأة المسلمة.
- ١٠- لقد أفرد المحتوى موضوعات ذات أهمية مثل التبشير، والاستشراق، والتغريب، والعلمانية والقومية، وحقوق الانسان، والماسونية، والشيوعية، والديمقراطية، إلى جانب المحتوى المفعم بالمعلومات، وهذه القضايا تعتبر مهمة لأن من خلالها يحارب المجتمع المسلم والشباب المسلم.

#### • مناقشة نتائج التحليل :-

من خلال نتائج تحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية يتضح أن القضايا التي اشتملت عليها أداة التحليل قد تحققت بنسبة كبيرة في محتوى المساق الموازي للثقافة الإسلامية في الجامعة الإسلامية (واقعا المعاصر والغزو الفكري) حيث تحققت تسع قضايا من أصل (١٢) قضية أي ما نسبته (٧٥%) بينما نجد أن خمس قضايا تحققت في محتوى مساق الثقافة الإسلامية في جامعة الأقصى بنسبة مئوية (٤١.٦%) وهي تعتبر نسبة ضئيلة، حيث أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان وفيها من الآيات والأحاديث ما يمكن من خلاله معالجة كافة القضايا التي تعترض المجتمع المسلم، كما أن عدد القضايا التي تحققت في محتوى مساق الثقافة الإسلامية جامعة القدس المفتوحة بلغ (٩) قضايا بنسبة مئوية قدرها (٧٥%) وهي تعتبر نسبة كبيرة، وأن ما لم يتحقق جاء بصورة ضمنية لا يعدو جملة أو فقرة صغيرة مع وجود القضايا المعاصرة التي اشتملت عليها أداة التحليل، حيث يحتاج الشباب الجامعي لتكوين رأي مستنير مستند إلى الشريعة الإسلامية تجاه هذه القضايا التي تمسه وتمس مجتمعه. إن إهمال هذه القضايا قد يشكل خطراً محتملاً على المجتمع

المسلم وهذه النتائج تتفق مع دراسة سمير السيد سنة ١٩٩٦ ودراسة محمد فروانة سنة ٢٠٠٢ ودراسة عبد المحسن حمادة سنة ١٩٩٥.

## • التوصيات:-

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي :-

- ١- تحديث محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية وتنظيمه في ضوء القضايا المعاصرة وعدم الحشو والتكرار.
- ٢- إعتبار مساق الثقافة الإسلامية متطلباً من متطلبات الجامعة لجميع الكليات والبرامج الأكاديمية.
- ٣- طرح مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية الغير مطروح في خططها الدراسية.
- ٤- عقد ندوات في الجامعات الفلسطينية تتعلق بمناقشة ما يستجد من قضايا معاصرة ومحاورة الدارسين في تلك القضايا.

## قائمة المراجع :-

- ١- إبراهيم العثيم، ١٩٩٥ - تقويم منهج الثقافة الإسلامية بالكليات العسكرية بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهدافه الإجرائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ٢- أحمد الضوى سعد، ١٩٨٩ - برنامج مقترح لتطوير محتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- ٣- أحمد عبده عوض، ١٩٩١ - تقويم كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمصر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثالث، الاسكندرية.
- ٤- أحمد نوفل وآخرون، ١٩٩٥ - في الثقافة الإسلامية، ط٢، دار عمان للنشر، عمان، الأردن.
- ٥- جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٦ - أساليب تدريس التربية الإسلامية.
- ٦- جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٧ - الثقافة الإسلامية.

- ٧- حازم محمود قاسم، ١٩٩٦ - تقويم كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٨- خليل البدوي، ٢٠٠٠ - الاستنساخ برمجة الجنس البشري والحيواني، ط ١، عمان، الأردن.
- ٩- رمضان اسحق الزيان وآخرون، ٢٠٠٣ - محاضرات في الثقافة الإسلامية، ط ١، هيئة الكتاب الجامعي، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- ١٠- رشدي طعيمة، ١٩٨٧ - تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١١- زين محمد، ١٩٨٧ - بناء برنامج في الثقافة الإسلامية وقياس مدى فاعليته في كسب المعلومات وتعديل الاتجاهات الدينية لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بجامعة المنيا، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- ١٢- سعاد إبراهيم صالح، ١٩٨٦ - مبادئ النظام الاقتصادي الإسلامي، مصر لخدمات النشر، القاهرة.
- ١٣- سعيد عبد الله لافي، ١٩٩٩ - تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات العولمة، كتاب المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر ( العولمة ومناهج التعليم )، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- ١٤- سمير السيد، ١٩٩٦ - برنامج مقترح لتدريس الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- ١٥- صالح الرقب، ٢٠٠٣ - واقعا المعاصر والغزو الفكري، ط ٥، مكتبة الطالب الجامعي، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ١٦- عثمان جبريل، ١٩٩٥ - برنامج مقترح في الدراسات الدينية الإسلامية لطلاب شعبة التعليم الابتدائي بكليات التربية وأثره في تنمية ثقافتهم الإسلامية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- ١٧- عبد الوهاب عبد الواسع، ٢٠٠١ - الأمة الإسلامية وقضاياها المعاصرة، ط ١، مكتبة العبيكان، الرياض.
- ١٨- عبد القادر عبد ربه بدوي شاهين، ١٩٨٤ - تقويم الكتاب المدرسي للتربية الإسلامية بالتعليم الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- ١٩- عبد المحسن حمادة، سنة ١٩٩٥ - أهمية تدريس الثقافة العامة في التعليم الجامعي لتحقيق رسالة الجامعة، المجلة التربوية، المجلد (٦)، العدد (٢٢)، كلية التربية، جامعة الكويت.
- ٢٠- عبد المنعم شحاته محمود، ١٩٩١ - التدخين بوابة المخدرات، مكتبة الزهراء، القاهرة.
- ٢١- محمد عبد الحميد أبو زهرة، ١٩٩٢ - بناء معيار لإعداد كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية وتقويم الكتب المقررة في ضوءه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

- ٢٢- محمد طنطاوي، ١٩٩٢ -العوامل المؤثرة في ثقافة الطالب الجامعي، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٢٣- مزهر جعفر عبيد، ٢٠٠٣ - مشكلات الاستنساخ البشري اللاجنسي في القانون الجنائي، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة اليرموك، المجلد (١٩)، العدد (١٣).
- ٢٤- محمد يحيى فروانة ، ٢٠٠٢ - واقع الثقافة الدينية الإسلامية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة وتصور مقترح لتنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، البرنامج المشترك مع جامعة الأقصى.
- ٢٥- نعيم الظاهر وآخرون، ٢٠٠٢ - الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم، ط١ دار اليازوري العلمية للنشر، عمان ، الأردن.
- ٢٦- هاني رزق وآخرون، ١٩٩٧ - الاستنساخ جدل العلم والدين والأخلاق ، دار الفكر، دمشق.
- ٢٧- يوسف محمود العلوي، ١٩٨٨ - تقويم مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بدولة البحرين في ضوء أهداف المرحلة ومدى ملاءمته لحل مشكلات الطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.